

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسيه

كلية التربيه

قسم التاريخ

عنوان البحث

(ناحية الحريره دراسه تاريخيه)

بحث مقدم الى كلية التربيه قسم التاريخ كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

تقدم به الطالب :موسى جعفر عباس طاهر

بأشراف :الدكتور حسن السماك

المبحث الأول

عرض التاريخ للناحية الحريه وموقعها
الجغرافي وتسميتها وتبعيتها الاداريه

العرض التاريخي

ان الاثر التاريخي في ناحية الحريه يبين انها تقع على الجانب الايسر من نهر الفرات القديم حيث نشأت في هذه المنطقه المنطقه مدن وحضارات والاثر المتبقي منها مجموعه من المعابد الاثريه البابليه متمثله (بأيشان ابي صخيرات ،ايشان الصليحيه ،وايشان زغيتان) وجميعها تقع على الجانب الايسر لنهر الفرات القديم . ١

وقد اندثرت هذه الحضارات بفعل الترسبات الكثيره التي حملها نهر الفرات حيث تقع اغلب المواقع الاثريه على عمق ٦٠٤ م، وفي هذه المنطقه تم العثور على لقي اثريه وتمائيل نذريه والواح مختومه بالخط المسماري وكذلك تم العثور على عملات معدنيه وحلي ذهبيه وجرار و اوأني فخاريه ومصابيح زجاجيه وقد سرق الكثير منها في فترات الفراغ الامني الذي شهدته البلاد من قبل الجهله والعاثين . ٢

وان اغلب المواقع الاثريه الموجوده في الناحيه هي مواقع غير مسجله رسميا ولم يتم التنقيب فيها ،حتى ان بعضها استغل لاعمال الزراعه والسكن ،وربما يكون الموقع الوحيد الذي وجد اهتماما من هيأة الاثار هو موقع (ابو عنتيك) بعد ان طالته ايدي السراق والعاثين ٣

وهناك اشارات بسيطه لدى المنقبين في المنطقه تدل على وجود حضارات قديمه تعود الى حضارة ايسن (٢٠١٧_ ١٧٩٤ ق.م) ولارسا (٢٠٢٥_ ١٧٦٣ ق.م) حيث دلت بعض الملتقطات في هذه المنطقه على وجود هذه الحضارات ، اما الحضارات التي تم اكتشافها من خلال اجراء الدراسات على الملتقطات الاثريه التي حصلت عليها فرق التنقيبات في المنطقه قد دلت وبشكل واضح على ان الحضاره هذه المنطقه هي حضاره بابليه قديمه ،تعود الى عصر حمورابي (١٧٩٢_ ١٧٥٠ ق.م) و ولده سمو أيلونا (١٧٩٢_ ١٧١٢ ق.م)وابي اشو(١٧١١_ ١٦٨٤ ق.م). ٤

١-خالد هادي نعمه النجدي ،هوية مدينه فراتيه (الصليحيه)ناحية الحريه محفوظ لدى مؤلفه ،ص ١٠

٢-مقابله مع السيد عبد الكاظم دحام جاسم الجنابي ،مهتم بالاثار في ناحية الحريه /٢٠١٧/٢/٢٠م

٣-مقابله مع السيد باسم كاظم ،رئيس بعثة ابو عنتيك ،قضاء الكوفه /٢٠١٧/٢/٢١م

٤-المصدر نفسه،المقابله السابقه

وامتدت الى العصور البابليه الحديثه، ونزولا الى الحضارات الاسلاميه التي امتدت الى العصور العباسيه التاخره، حيث عثر على اثار تعود الى عصر الاليخانيين (المغول)، وفي عام ١٩٩٩م قامت هيأت الاثار بالتنقيب في منطقة الحمام وتم اكتشافها على مساحة ٥٠ دونم ضمن الحدود الاداريه لمحافظة (الديوانيه، بابل، النجف الاشرف) وهي المنطقه المعروفه بأثار ابو عنتيك، وتوقف التنقيبات بعد دخول قوات الاحتلال عام ٢٠٠٣م ١

هور نجم كانت هذه المنطقه سابقا مغموره كليا بالمياه وكان يطلق عليها هور ابن نجم ومن ثم هور الدخن، ويقع هذا الهور في الجبهه الشرقيه من شط الشاميه، وكانت تزداد مياهه في زمن الفيضان، وهو هور واسع الامتداد من الكفل شمالا الى الشاميه جنوبا ويمتد نحو الشرق الى حدود ناحيه السنيه ومن الشمال الشرقي نحو ناحيه الطليعه ٢.

وقد صنفت كناحيه في التشكيلات الاداريه الاولى في العهد التركي، وهذا ما اثبتته وثيقة كشف رسميه على الاراضي الزراعيه وجدت لدى بيت الكليدار وقد وضعت بتواقيع هيئة الكشف المنتخبه ومن ضمنهم مدير هور ابن نجم (جاعداغا) وهو من ال شبيب العائله المعروفه بالحلبين ٣

وكان الى وقت قريب صالح للملاحه تمر فيه السفن الشراعيه الكبيره في اتجاهات معلومه اما الزوارق الصغيره فأنها تسير في جميع اتجاهاته بكل سهوله، وكانت له اهميه كبيره لوقوعه في طريق التجاره القادمه من البصره والهند الى النجف والحله والجزيره العربيه وقرية من بلدة الرماحيه ٤

١-مقابله مع السيد جبار عيود بابش مختار منطقة الحمام، في يوم ٢٠١٧/٩٣/٢٠١٧م

٢-خالد النجدي، المصدر السابق، ص ١١

٣-المصدر نفسه، ص ١١

٤- حمود الساعدي، بحوث عن العارق وعشائره، دار الاندلس، النجف الاشرف، د_ت ص ١٢٦

وكانت تقع على بعض كليو مترات من الجنوب الشرقي لهور ابن نجم، وهي بلدة كبيرة واقعه على يمين الفرات وكانت ميناء تدها السفن الشراعية الكبيرة والمحملة بمختلف البضائع والسلع وكانت مركزا للتجارة العراقية ١

ثم اخذ هذا الهور يمضي تدريجيا بمرور الايام بسبب انحسار مصادر المياه واحداث قنوات وتنظيمات وانهر جديده حالت دون وصول كمية كبيرة من المياه التي كانت تغذيه وكان الهور ابن نجم هذا ينتمون قديما من الانهر والجداول الاخذة من شط الرماحيه والممتد من (مجرى الفرات القديم)، ثم من نهر ذياب(نهر الديوانيه الحالي)، ولما ظهر شط الشاميه الاخذ من شط الهنديه الذي سعى بحفره اصف الدوله الهندي صار يتمون منه مباشرة ٢

ثم عن طريق فرعيه عكر والمهناويه واتسعت رقعته وحدثت عاي حافتيه الجنوبيه قريه اسمها ام البعور اتخذتها الحكومه العثمانيه مركزا لقضاء الشاميه ،

ثم فيها انشاء الحكومه لبلدة الشاميه مركزا للقضاء الحالي التي اطلق عليها اولاً اسم الحميديه نسبة الى السلطان عبد الحميد ٣

١-حمود الساعدي، المصدر السابق، ص ١٢٦

٢- خالد النجدي، المصدر السابق ص ١٢

٣- حمود الساعدي، المصدر السابق، ص ١٢٦

الصليجية

ليس من اليسير التعرض بالبحث الى نشأة هذه المنطقة بسبب انعدام المصادر التي اهتمت بتاريخها، ولو نقل بعض المصادر التي تحدثت عن المناطق المجاورة للناحية، والتي ذكرتها عرضيا في سياق الكلام تعلق ببعض الاحداث بها، ونقل المعمرين وكبار السن الذين عاصرو الاحداث او توارثوها بالنقل ولكن من الصعب على الباحث الوصول الى مبتغاه ١

وفي سنة ١٨٧٦م عينت الحكومة العثمانية قائم مقام لقضاء الشاميه اسمه يحيى بيك الكردي، وهذا اقرب اليه (مسير بن عمران رئيس عشيرة الكرد في الشاميه) وجعله مأمورا من قبله في منطقة هور الدخن فتوجه اليها هذا ونزل في قرية الصليجية وكان النزاع يومئذ قائما على اشده بين الجبور والجراح على حيازة الارض ٢

فسعى مسير في اصلاح ذات البين واخذ يعقد من اجل ذلك الاجتماعات فلم يوفق الى شيء، بل حاول بعضهم قتله، فعندما تركهم وجاء فأتصل بيحيى بيك قائم مقام قضاء الشاميه وطلب منه ان يعفه عن وظيفته ويعوضه عنها بقطعة ارض زراعية وفعلا اعطاه ارض زراعية ٣

على ان يكون شريك مع حسين ال علي رئيس عشيرة ال كيم ال قتله، وكانت هذه الارض عباره عن مقاطعتين (عكر والمهناويه) هنا الصراع دار بين شمخي ال جبر وصليجي الجبوري على حيازة ارض الصليجية الغنية نتيجة لوجود منطقة الهور الخصبه حيث كان الطرفين من مربين الجاموس، وبحاجه الى هذه المساحة الخصبه والواسعه للاستيطان والاستقرار فيها ٤

١-خالد النجدي العدد لسابق، ص١٢

٢-حمود الساعديالمصدر السابق، ص ٨٠

٣-المصدر نفسه، ص٨٠

٤-حمود الساعدي، المصدر نفسه ص٨٠

وقد سبق صليجي الى سكن هذه المنطقه واستغلال اراضيها والرعي فيها الى ان نزل بها شمخي ال جبر ١

ويذكر ان سكن صليجي وسط الهور على تل مرتفع نسبيا والذي يقوم عليه الا سوق الصليجيه القديم المهجور تقريبا في الوقت الحاضر ،وقد جمع صليجي مجموعه من مربى الجاموس وصيادي الاسماك والفلاحين الذين يقومون بزراعة الارض بعد انحسار مياه الهور عنها ٢

ويذكر ان شمخي كان رجل حكيما وذو درايه بالامور،رغم انه لم يكن اكبر اخوانه الا انهم كانوا يطيعونه ويخضعون لرايته ،فأستطاع بحكمته وسياسته ان يستقطب العشائر التي تسكن بالقرب من الهور والتي سبقته الى الناحيه واستوطنت فيها ،وبنى له مضييفا اوقلعه من القصب وكان يستقبل بها ضيوفه من ابناء العشائر المجاوره ويكرمهم ويتواصل معهم ٣.

وقام بمد اواصر النسب مع العديد من هذه العشائر فقوت شوكته واصبحت له المنعه والغلبه ،وحدث الصراع بين عشيرة الجبور بعد طرد صليجي واتباعه واستمر لعدة سنوات عدة معارك بين الطرفين ،وتدخل سادة العرد المعروفين في المنطقه (ال بواسود راس) ٤

والذين سبقوا الى سكن المنطقه واستغلال ارضها تدخل للاصلاح بين الطرفين ولكن وساطتهم لم تصلح او تفلح بينهم ٥

حتى تدخلت السلطه الحاكمه في الشاميه عن طريق ارسال ميسر ال عمران رئيس عشيرة الكرد في الصلاحيه ليقوم بالتدخل والاصلاح بين الطرفين ولكنه فشل في مهمته وعاد الى الشاميه ويطلب اعفائه من وظيفته وتعويضه بقطعة ارض زراعيه ٦

١-منتصر الحسناوي ،ال شمخي ،كتاب غير منشور ،ص ١١

٢-خالد النجدي ،المصدر السابق ص ١٣

٣-مقابله مع الامير مثنى الى حاتم ال حسن الحسناوي امير قبائل بني حسن في العراق والوطن العربي ،في مضييفه يوم ٢٠١٦/ ١٢/٢٢ م

٤-مقابله مع الامير مثنى ال حاتم،المقابله السابقه

٥-خالد النجدي ، المصدر نفسه ،ص ١٣

٦-حمود الساعدي ،المصدر السابق ،ص ٨٠

واذا عرفنا ان هذه الحادثة تمت في عام ١٨٧٦م ،فهذا يعني ان الصراع قد حسم في الربع الاخير من القرن التاسع عشر لصالح شمخي ال جبر والعشائر المتحالفه معه وفرض سيطرته على المنطقه واتخذ الصليحيه مقرا لسكنه ،ورحيل الجبور وحالفائهم عنها ١

وقد خلف شمخي اثني عشر ا ولد وهم

(لفته،حسن،مريهج،سلطان،عباس،سلمان،محسن،حسون،عبدالله،شعلان،ديوان ،سعدون)وخلف شمخي في الرئاسة ولده (لفته ال شمخي) وذكر اهالي الحريه ان له مضيف كبير من القصب يقع خلف حسينية الحريه وظل هذا المضيف قائما حتى وفاته عام ١٩٢١م ولكنه متروك الى نهاية الستينات من القرن الماضي ، ٢

وقد انتقلت الرئاسة بعد ذلك الى حسن ال شمخي بعد ان تولى عنها عزيز لفته ال شمخي ،الذي رحل فيما بعد الى بغداد عام ١٩٥٨م ،بعد وفاة الشيخ حسن ال شمخي في عام ١٩٣٧م آلت رئاسة بني حسن حتى وفاته في ٢٠٠٥/٢/١٧م وخلفه ولده الشيخ مثنى ال حاتم ٣

١-خالد النجدي،المصدر السابق،ص ١٣

٢-منتصر صباح،المصدر السابق ص ٥

٣مقابله مع الامير مثنى ال حاتم،مقابله سابقه

الموقع الجغرافي لناحية الحريه و حدودها الاداريه

تقع ناحية الحريه على خطوط الطول دوائر العرض ،انها تقع على خطوط الطول (٤٤) شرقي خطوط كرينج وخطوط دائرة عرض (٣٢) شمالا خط الاستواء . ١

اما موقعها بالنسبه للمناطق المجاوره فترتبط جغرافيا بالماركز الحضريه لهذه المنطقه فهي تقع شمال شرق مدينة النجف الاشرف في موقع استراتيجي مميز وتشكل حلقة وصل بين ثلاث محافظات هي(بابل والديوانيه والنجف الاشرف) وكان لهذا الارتباط الاثر البال في جعلها تشكل حلقة وصل بين المحافظات الوسطى والجنوبيه لانها تقع على احد طرق النقل الرئيسييه التي تعمل على ربط تلك المحافظات مع بعضها. ٢

تحدها من الجنوب والشرق ناحية المهناويه في محافظة الديوانيه وتبعد عنها مسافة ٧كم اما من الشمال الشرقي فتحدها ناحية الطليعه في محافظة بابل ،ومن جهة الغرب والشمال الغربي فتحدها ناحية العباسيه والتي تبعد عنها مسافة ١٠ كم ،وتتبع ناحية الحريه اداريا الى قضاء الكوفه المقدسه والتي تبعد عنها مسافة ١٨ كم والمسافه بينها وبين مركز محافظة النجف الاشرف ٢٧ كم . ٣

وتمثل ناحية الحريه البوابه الشرقيه لمحافظة النجف الاشرف وتبلغ مساحتها حوالي ٩٢ كم ،اغلبها في المناطق الريفيه والزراعيه وتعتبر الناحيه من المناطق المنخفضه نسبيا قياسيا بمدينة النجف الاشرف والمناطق الاداريه الاخرى التابعه لمحافظة حيث تصل الى (٢٠)م فوق مستوى سطح البحر عند اراضي هور ابن نجم ،بينما تقع مدينة النجف على اتفاع(٥٤)م فوق سطح البحر . ٤

١-خالد النجدي ،المصدر السابق، ص ١

٢-مقابله مع المهندس صالح مهدي الحمراي ،مدير بلديه الحريه ،٢٠١٧/٣/١٤ في ناحية الحريه

٣-مقابله مع فائز محمد راضي العارضي ،مدير ناحية الحريه /٢٠١٧/٣/١٤ في ناحية الحريه

٤- عايد جاسم حسين الزامل، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠١م، ص٣٤

٧

التسميه

كانت ولادة هذه المنطقه على اثر جفاف هور ابن نجم الذي سمي فيما بعد (هور الدخن) وتأسست الناحيه بهذا الاسم في سنة ١٨٩٥م ١

سميت الناحيه بعدة اسماء كان من اشهرها والذي ما زال يلازمها الى اليوم هو(الصليجييه)نسبة الى صليجي الجبوري وهو اول من سكنها في الجهه الغربيه منها، وفي عام ١٩٣١م اطلق عليها اسم الزبيديه نسبة الى جدول الزبيدي الذي شق بها والذي اخذ اسمه تيمنا بأسم (الشهيد زيد بن علي عليهما السلام) ثم سميت قرية الامير عبد الاله نسبة الى الوصي عبد الاله وذلك بحدود ١٩٣٩_ ١٩٤٠م ٢.

وبعد عام ١٩٥٨م سميت بأسم قرية الحريه، وذكر لنا بعض المطلعين انها سميت بهذا الاسم بسبب وفرة الاراضي الغرينيه التي تسمى محليا ب(الطين الحري) ٣

ورغم التسميات المتعدده لها الا ان اسم الصليجييه هو الطاغي عليها جميعا، حيث ان لهذا الاسم وقع خاص في نفوس ابنائها ربما لكونها عرفت به منذ استوطنها اهلها، وحملو معه اجمل ذكرياتهم وعرفت واشتهرت به. ٤

١-خالد النجدي،المصدر السابق،ص٦

٢-المصدر نفسه،ص٦

٣-المصدر نفسه،ص٦

٤-المصدر نفسه،ص٦

التبعيه الاداريه

كانت المنطقه التي تشمل الان ناحيتي العباسيه والحريه والجانب الشرقي من شط الكوفه تسمى منطقه هور الدخن، وهي وهي منطقه زراعيه واسعه تقطنها عشائر الجراح من بني حسن وال عيسى^١

تقع على جهتي شط الشاميه (ام عباسيات) بين الكوفه والكفل والانهر المتفرعه منه، وتبدأ من جسر ام عباسيات وسدة الكفل شمالا حتى الحدود الجنوبيه لناحيتي الحريه والعباسيه وحدود قضاء المناذره مع قضاء الكوفه على الضفه اليسرى لشط الكوفه، وهي الاداره كانت تتبع قضاء الشاميه وكان مركزها قرية الصليحيه (الحريه اليوم) وذلك بحدود ١٨٩٣م. ٢

وكانت النواحي التي تلتحق بقضاء الشاميه في بدء الشكليات الاداريه العثمانيه الاولى، خمسها وهي (الشاميه، ام البعور، كشخيل، والتاجيه مع الرغليليه، وهور ابن نجم) ٣

حيث ذكر الحاج وداي العطيه ان لديه ورقه كشف رسميه موقعه بتاريخ ١٨٧٣م وقد وقعت بتواقيع هيئه الكشف المنتخبه ومن جملتهم مدير هور ابن نجم (جاعداغا) وهو من ال شبيب العائله المعروفه بالحليين ٤

وفي سنة ١٨٩٥م شكلت الحكومه العثمانيه فيها بناحية بأسم هور الدخن، والحقتها بقضاء الهنديه ٥

وبعد عام ١٩٠٨م في التشكليات الاداريه في العهد العثماني الثاني استحدثت ناحية هور الدخن (الحريه) وضمنت الى قضاء النجف، سنجد كربلاء ٦

بينما الحقت بقضاء النجف عام ١٩٠٠م وبقت على هذا الحال حتى نهاية العهد التركي وفي عهد الاحتلال البريطاني وسياسة الاحتلال التي اتخذتها بعد الثوره العراقيه الكبرى عام ١٩٢١م شأنت ان تلحقها الى قضاء الشاميه التابع الى لواء الديوانيه. ٧

١- حمود الساعدي، المصدر السابق، ص ٨٠

٢- المصدر نفسه، ص ٨٠

٣- وداي العطيه، تاريخ الديوانيه قديما وحديثا، المكتبه الحيدريه، النجف الاشرف، د_ت، ص ١٥٤

٤- المصدر نفسه، ص ٥٦

واستمرت على ذلك خلال عهد الاحتلال ،وكذلك ايام العهد الملكي ،وفي عام ١٩١٧م وفي ظل الاداره البريطانيه فقد تم جعل الشاميه لواء يتبع له في الارض كل من (النجف،الكوفه،الشاميه،ابو صخير ،هور الدخن ،المشخاب ،غماس)وجعل مقر الحاكم السياسي في الكوفه وكان الحاكم انذلك هو الكابتن فرانك بالفور. ١.

وكانت هور الدخن تصنف من الدرجه الثانيه ،حيث ان الوحدات الاداريه كانت تصنف الى ثلاث درجات في العهد العثماني ،واستمر هور الدخن في تبعيتها طيلة ايام الحكم الملكي،وفي الحكومه الهاشميه الثانيه عام ١٩٣٥م اطلق عليها ناحيه العباسيه نسبة الى قرية العباسيه المدرسه ٢

وتشمل ناحيه العباسيه على اثنين وسبعين مقاطعه بين صغيره وكبيره من ضمنها اراضي الصليجيه ،حدودها من شمال ناحيه الكفل و من شرق ناحيه القاسم ومن الغرب ناحيه الكوفه ومن الجنوب ناحيه الصلاحيه ٣

وكانت قاعدة هذه المنطقه قرية الصليجيه(الحريه اليوم)الواقعه الى ١٧كم الى جنوب الشرقي من بلدة الكوفه ،اما قاعدتها الحاليه فهي قرية (ابو شوري) مركزناحيه العباسيه . ٤
وفي العهد الجمهوريوافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقده في ٢٩/١٠/١٩٦٢م على استحداث قضاء في لواء كربلاء بأسم قضاء الكوفه والحقت به هذه الناحيه. ٥

وبقيت قصبه الصليجيه تابعه الى ناحيه العباسيه حتى عام ١٩٦٩م ،حينها استحدثت كناحيه تابعه الى قضاء الكوفه . ٦

في شتاء ١٩٧٥_١٩٧٦م استحدثت محافظة النجف الاشرف فأصبحت ناحيه الحريه تابعه الى قضاء الكوفه ،محافظة النجف وبهذا استقرت الصليجيه بعد مده طويله من التنقل في تبعيتها الى الهنديه لواء كربلاء والى قضاء الشاميه لواء الديوانيه . ٧

وان اول من تولى اداره ناحيه هور الدخن (العباسيه)في العهد الملكي و (درع بن مشحن الحردان)من رؤساء عشائر الدليم.

١-ستيفن هيمسلي لون كريك ،اربعه قرون من تاريخ العراق الحديث ترجمة جعفر الخياط ،ط٦،بغداد ،مطبعة اركان،١٩٨٥م ،ص١٨٤

٢-حمود الساعدي ،المصدر السابق ،ص٨١

٣-المصدر نفسه،ص٨١

٤-خالد النجدي،المصدر السابق،ص١٥

٥-المصدر نفسه،ص١٥

٦-قائد الحاتمي،ناحية الحريه،كتاب غير منشور،ص١٩

٧-المصدر نفسه،ص١٩

١٠

وان اول من تولى مدير ناحية الحريه هو (اغا جان علي)وتوالى بعده

محمود شهاب الهيتي

باسم جواد المحنه

شعيب حمد نصيف الدليمي

مهدي سرهيد علي الجنابي

حسين موسى حمد الفرجاوي

عامر عبد الكريم جابر الاسدي

نعمت علي الاعرجي

ماجد حميد قوجان

سعد عبد الواحد حسين

نوفل حمادي السلطان

خالد عبدالله بهاء الدين

العميد الركن رافع محمود رمضان الحمداني

المحامي علي كامل نطف العابدي

الحقوقي احمد جليل جهاد الزريجاوي

فائز محمد راضي العارضي .٢

١-خالد النجدي،المصدر السابق،ص١٦

٢-مقابله مع فائز محمد راضي العارضي مدير ناحية الحريه،١٤/٣/٢٠١٧م